

كمال الدين وتمام النعمة

[369] قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا، يسهل اﻻله لك عسير، ويذل لك كل صعب، ويظهر لك كنوز الارض، ويقرب لك كل بعيد، ويبير به كل جبار عنيد (1) ويهلك على يده كل شيطان مريد، ذلك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره اﻻله عزوجل فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (2). قال مصنف هذا الكتاب رضي اﻻله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي اﻻله عنه بهمدان عند منصر في من حج بيت اﻻله الحرام، وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة اﻻله عليه ورضوانه.

(1) اباره اﻻله: أهلكه. وفي بعض النسخ " يتبر

" والتبر: الكسر والهلاك كالتبوير وفي بعض النسخ " يفتى به ". (2) في هامش بعض النسخ المخطوطة هكذا: " الذي ادعاه المصنف فيما تقدم من النهي عن ذكر اسمه عليه السلام يقويه ويؤيده هذا الحديث ولا فالروايات التي ذكرها في هذه الابواب عن الائمة عليهم السلام في النهي عن ذكر اسمه عليه السلام يمكن أن يحمل النهي فيها على قبل الغيبة في زمان العباسية دون عصرنا هذا لان التقية كانت في ذلك الزمان أشد من هذا العصر. وانما قلنا " يمكن أن يحمل النهي على قبل غيبته عليه السلام " لان النهي لا يخلو من وجهين اما خوفا على الامام وهو مفقود في هذا العصر اذلا يقدر احد أن يظفر به، واما خوفا على القائل اذاكر باسمه وهذا أيضا منتف إذ لا يتصور الضرر من مخالفه هذا العصر ولا التعرض به لانه لو كان أحد ينادى في الاسواق بأعلى صوته يا محمد بن الحسن لا يرى أحد من المخالفين أنه سمع اسمه ويعرفه حتى يؤدي قائله وإذا كان كذلك فلم لا يجوز للمؤمنين أن يسموه و يتبركوا ويتشرفوا بذكر اسمه (ع). وأما قبل غيبته الكبرى كان الضرر متصورا، لكن هذه الرواية تأتي ذلك واﻻله أعلم ". (*)